

«التفكير الإيجابي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى  
معلمي التربية الخاصة بدولة الكويت»  
(في ضوء متغيرات الثورة الصناعية)

إعداد

**د. بشاير مشعل نهار المطيري**

دكتوراه في التربية الخاصة

بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العشرين والدولي الثالث لكلية التربية بعنوان

مستقبل إعداد المعلم في ضوء متغيرات الثورة الصناعية

في الفترة من 12 - 13 أكتوبر 2022

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين التفكير الإيجابي وعلاقته بالتمكين النفسى لدى معلمى التربية الخاصة بدولة الكويت فى ضوء متغيرات الثورة الصناعية. وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها (320) معلماً ومعلمة تراوحت أعمارهم بين (25:55 سنة) بمتوسط عمرى قدره (39.61) وانحراف معيارى قدره (8.349)، وقد أعدت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي والتمكين النفسى لدى معلمى التربية الخاصة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

وجدت علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد التفكير الإيجابي والتمكين النفسى لدى معلمى التربية الخاصة، ووجدت فروق دالة إحصائياً فى أبعاد التفكير الإيجابي تعزى لاختلاف النوع (ذكر/ أنثى). كما وجدت فروق دالة إحصائياً فى أبعاد التمكين النفسى تعزى لاختلاف النوع أيضاً. وقد ثبت من النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتمكين النفسى بمعلومية الدرجة على مقياس التفكير الإيجابي كما أسهمت أبعاد التفكير الإيجابي فى التنبؤ بالتمكين النفسى لدى معلمى التربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: معلمو التربية الخاصة، التفكير الإيجابي، التمكين النفسى

## Abstract

The current study aimed at identifying the relationship type between positive thinking and its relationship with psychological empowerment for special education teachers in Kuwait state in the light of industrial revolution. The sample of the study consisted of (320) teachers ,theirs ages ranged between (25:55 years old) with age average (39.61)and standard deviation of (8.349).The researcher prepared the positive thinking scale and psychological empowerment for special education teachers' scale.The results of the study showed that there were a statistical significant differences relationship in positive thinking dimensions due to gender (male/female).Also, there were statistically significant differences in psychological empowerment dimensions scale due to gender too. The results showed that it is possible to predict the psychological empowerment with knowing the degree of positive thinking scale .The positive thinking dimensions lead to predicting psychological empowerment for special education teachers.

**Keywords:** Special Education Teachers, Positive Thinking, Psychological Empowerment.



## مقدمة الدراسة: -

التفكير الإيجابي أحد الموضوعات الأساسية التي يركز عليها علم النفس الإيجابي، لِمَا له من أهمية كبيرة وتأثير واضح على شخصيات المعلمين وتحسين أدائهم، ويعتبر كل من « سليجمان وآخرون » من أوائل المنظرين للاستراتيجيات الإيجابية في الشخصية، فقد وضع قائمة تضم أربعة وعشرين عنصراً موزعة على ست فئات، تشكل استراتيجيات التفكير الإيجابي في الشخصية والتي تساعد الفرد على تخطي الفشل والتحديات المختلفة (Seligman et al.، 2004، 604) فالتفكير الإيجابي يمثل بلا شك الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع المشكلات وتحدياتها، فالعقبات والصعوبات على اختلافها لا تحل إلا عملياً من خلال التفكير الإيجابي (مصطفى حجازي، 2012، 38)

ويعد مفهوم التمكين النفسي من الحديثة التي تهدف إلى تطور الشخصية حيث يكمن جوهر التمكين النفسي في منح الفرد الحرية في الأداء، والمشاركة الفعالة في تحمل المسؤولية، والوعي بمعنى الدور الذي يقوم به .

وقد نشأ مفهوم التمكين النفسي متربطاً بمجالات التنمية المهنية وسوق العمل، وذلك قبل أن يصبح من المفاهيم التي تقع ضمن توجهات علم النفس الإيجابي، ولعل الجهود التي بذلت لإبراز الجانب النفسي والاجتماعي للتمكين النفسي هي التي أدت إلى توضيح المفهوم دون أن تحد من استخداماته في شتى مجالات النشاط الإنساني، فأصبح التمكين النفسي من أهم أدوات التنمية البشرية التي تعمل على رفع مستوى كفاءة الإنسان بحيث تطلق إمكاناته وتستثمرها من أجل تطوير قدرته على الإنجاز وتحسين جودة حياته (إيمان فوزي، 2017).

كما يشير مصطلح التمكين النفسي إلى مساعدة المعلمين على اكتساب المهارات اللازمة للتأثير والفعل، والكفاءة، والقيمة، وتقرير المصير، ولذلك فالتمكين النفسي

يساعد المعلمين على اكتساب قدرة أكبر على تحديد الأهداف التعليمية وتحمل مسؤولية تعليمهم وإزالة الحواجز التي تحول بينهم وبين تحقيق النجاح الأكاديمي ولا يمكن تمكين الأفراد ما لم يمكنوا أنفسهم بأنفسهم في حين يرى البعض الآخر أنه يمكن تطوير الشعور بالتمكين النفسي لدى الأفراد، ولهذا يعتبر مفهوم التمكين النفسي من أهم مصطلحات علم النفس الإيجابي الذي يمكن تنميته في مختلف مجالات المهنة والأعمال .

وبذلك يمكن القول أن التفكير الإيجابي والتمكين النفسي متغيران يمثلان أهمية بالغة خاصة لدى المعلمين في مجال التربية الخاصة، ولذا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أبعاد التفكير الإيجابي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى معلمي التربية الخاصة .

#### مشكلة الدراسة:-

- يمكن التعرف على طبيعة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:-
- ما طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتمكين النفسي لدى معلمي التربية الخاصة؟
- ما الفروق بين أداء معلمي التربية الخاصة على مقياس التفكير الإيجابي التي تعزى إلى اختلاف النوع  
(ذكر - أنثى)؟
- ما الفروق بين أداء معلمي التربية الخاصة على مقياس التمكين النفسي التي تعزى إلى اختلاف النوع  
(ذكر - أنثى)؟
- هل يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بمعلومية أدائهم على مقياس التفكير الإيجابي؟

#### أهداف الدراسة:-

1. تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتمكين النفسي لدى معلمي التربية الخاصة .

2. التعرف على طبيعة الفروق بين كل من التفكير الإيجابي والتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة التي تعزى الى متغير النوع (ذكر - أنثى) .
3. التحقق مما اذا كان ممكنا التنبؤ بالتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة بمعلومية أدائهم على مقياس التفكير الإيجابي.

#### أهمية الدراسة: -

1. تتمثل أهمية الدراسة في إمكانية الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتمكين النفسي لدى المعلمين .
2. قد تشكل هذه الدراسة كإطار مفاهيمي يمهد لدراسات مستقبلية تهتم بمتغيرات علم النفس الإيجابي كالتفكير الإيجابي والتمكين النفسي والذي يهدف إلى استثمار القدرات الإنسانية الكاملة الكفيلة بتحقيق صحة نفسية جيدة .
3. قد تسفر نتائج هذه الدراسة عن نتائج توضح تحت أنظار المعنيين بإعداد برامج إرشادية مناسبة لتنمية التفكير الإيجابي ومهارات التمكين النفسي لمعلمى التربية الخاصة .

وفيما يأتي سيتم توضيح هذه المفاهيم بشئ من التفصيل:

#### أولاً: التفكير الإيجابي Positive Thinking

يعرف التفكير الإيجابي بأنه: اتجاه عقلي يضع في اعتباره الأفكار والكلمات والصور التي توصل الانسان الى النمو والتطور والنجاح، حيث أن الشخص الإيجابي دائماً يرى الجانب المشرق في كل المواقف فيركز مثل هذا الشخص على الجوانب الجيدة فقط ويكون مقتنع بأن كل ما يحدث سيكون جيداً .

ويعرف التفكير الإيجابي إجرائياً بأنه: قدرة الفرد على التحكم في أفكاره ومعتقداته وتقويمها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة والسعي إلى حل المشكلات، ويعبر عنه إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

## ثانيا: التمكين النفسي Personal Empowerment

يقصد بالتمكين تصور الفرد عن كفاءته الشخصية ومدى اعتقاده بتحقيق أهدافه من خلال الكفاءة، كما يتضمن أيضا العوامل التي تعوق أو تعزز جهود الفرد لتحقيق أهدافه، وتساعد برامج التمكين بوصفها وسيلة فعالة لتزويد الأفراد بفرص لتطوير الكفاءات ويعد التمكين بناء متعدد الأبعاد يتألف من مكونات شخصية وانفعالية، وهو بمثابة الحافز للأداء والسلوك الشخصي .

ويعرف التمكين النفسي إجرائيا بأنه اعتقاد الفرد بأنه يملك المهارات اللازمة لأداء المهام المختلفة، واستقلاليته، وإدراكه بأن له تأثير، وقدرته على التغيير ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

وفيما يأتي توضيح هذه المفاهيم بشئ من التفصيل:

### أولا: مفهوم التفكير الإيجابي:

يعرف التفكير الإيجابي بأنه: توقع النجاح والقدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية والتي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه وسيطرته وإدارته لعمليات التفكير لديه (أمانى سالم، 2006، 114)

كما يعرف التفكير الإيجابي بأنه التفاؤل بكل ما تحمله الكلمة من معنى، والنظر إلى الجميل في الأشياء، وهو ضد التفكير السلبي الذي يقصد به التشاؤم في رؤية الأشياء والمبالغة في تقييم الظروف والمواقف . (سنا سليمان 2011، 164 - 165)

والتفكير الإيجابي كذلك نمط من أنماط التفكير يساعد الفرد على استثمار قدراته وسلوكه واكتشاف قدراته الكامنة ورغبته في تحقيق حياة أفضل .

### أهمية التفكير الإيجابي:

يعد التفكير الإيجابي نواة الاقتدار المعرفي، وفاعلية التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، والتغلب على شدائدها، إنه ليس مجرد وسيلة أو مقارنة منهجية، بل توجه يعبئ الطاقات، ويستخرج الإمكانيات الحاضرة منها والكامنة من أجل العمل، كما أن التفكير الإيجابي يشكل العلاج الناجح للحفاظ على المعنويات وحسن الحال النفسي



(محمد دياب، 2014، 10)، فالمعتقدات الخاصة بالفرد مثل التفاؤل والشعور بالسيطرة الشخصية هي عوامل وقائية للصحة النفسية والجسدية معا .

### خصائص الأفراد ذوو التفكير الإيجابي:

يوصف الشخص ذو التفكير الإيجابي بأنه قادر على تحقيق الجودة والتخلص من أفكاره لو اتضح له خطأها ويتطلع لمعرفة الجديد من المعلومات، وهو قادر على النقاش وإبداء الرأي ويتسم تفكيره بالمرونة، ويعطي حلول ناجحة للمواقف والمشكلات، واعتبر Bayles, Selgman 2009، 13 أن الانسان مفكر إيجابي بطبيعته فإذا توافرت له بيئة إيجابية سيتصرف بإيجابية أما اذا كانت البيئة التي ينمو فيها سلبية فإنها ستؤثر على تفكيره . كما يتصف الأفراد الإيجابيون بالضبط الإنفعالي والذكاء الوجداني وتقبل الذات والآخرين وتحمل المسؤولية والمجازفة الإيجابية. (عبدالستار إبراهيم 2011).

### ثانيا: مفهوم التمكين النفسي:

يعرف التمكين النفسي بأنه البنية المعرفية التي تتضمن معتقدات الفرد عن كفاءة الشخصية، كما تشمل جهوده للممارسة التحكم والسيطرة على مجريات حياته، بالإضافة إلى فهمه لواقع بيئته الاجتماعية. Zimmerman، 2002، p.46

ويتضمن التمكين النفسي مفهوم التحكم او التمكين في قوتين: القوة الداخلية وتتضمن العامل النفسي الداخلي ويشمل حاسة الضبط والكفاءة والمسؤولية والتوجه المستقبلي، والقوة الخارجية والتي تتضمن العامل الاجتماعي الموقفي ويشمل التحكم في مصادر القوة البينشخصية، والعمل، والمهارات التنظيمية، أو القدرة على الإحاطة بالبيئة الاجتماعية المحلية .

كما يعرف بأنه مدى تحكم الفرد في مصادر القوة لديه، ومن هنا يرتبط التمكين النفسي بالتأهيل الذي يهدف إلى مساعدة الفرد الذي لديه عجز بدني أو عقلي أو حسي ليصل إلى أقصى أداء يمكن أن يصل إليه في المهام التي يقوم بها على المستوى الشخصي، أو المهام التي يقوم بها من حيث هو عضو في مؤسسة أو المجتمع الذي يعيش فيه (سهير سالم وعلاء الدين كفاقي، 2008، 845)

كما يعرفه بيرى (Perry، 2013، 21) بأنه إدراك الفرد أنه يمتلك المعرفة والقدرة والكفاءة ليكون عضوا فعالا في حياته والمجتمع .

ويعرف التمكين النفسي أيضا بأنه ” عملية تمكن الافراد والجماعات من إحداث تغيير في حياتهم يساعدهم على الحصول على السلطة والنفوذ والقوة التي تعزز قدرتهم على ممارسة الاختيار والحرية مما يساعدهم بشكل إيجابي في رفاهيتهم (Ganle et al،. 2015)

وباستقراء التعريفات السابقة نجد أن معظم هذه التعريفات اتفقت على أن التمكين النفسي يتضمن ما يلي

- دعم نمو الفرد من الناحية النفسية خاصة، بما يحقق تفعيل قدرته واستعداداته وطموحه .
- اكساب الفرد مهارات المبادأة، والإدراك الإيجابي للذات وارتفاع مستوى الطموح .
- زيادة قدرة الفرد على تحمل المسؤولية وإدارة الوقت بكفاءة وفاعلية، والتوازن وقبول الاخر ومن ثم يكون قادر على القيام بأدوار معينة من خلال التفاعل الاجتماعي .

### أهمية التمكين النفسي:

يمكن تلخيص أهمية التمكين النفسي فيما يلي:

يساعد التمكين النفسي الفرد على السيطرة على مصيره واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياته، ويمر الافراد بسلسلة من الخبرات والتجارب حتى يدركوا العلاقة بين أهدافهم وسيطرتهم على كيفية تحقيق هذه الأهداف ما يشعرهم بالتحكم أكثر في حياتهم، ويمثل الدعم المتبادل وتوفير المعارف المتعلقة بجودة الحياة والتأثير في الأحداث ومهارات حل المشكلات أهم هذه العمليات. (Morrison, 2014, 33)

ويعزز التمكين النفسي وعي الفرد، والايان بالكفاءة الذاتية، والوعي والمعرفة بالمشاكل والحلول، وكيف يمكن للأفراد معالجة المشاكل التي تضر بجودة حياتهم ويهدف إلى خلق الثقة بالنفس وإعطاء الشباب المهارات اللازمة لاكتساب المعرفة .

كما يسهم التمكين النفسي في مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات اللازمة للتأثير - والكفاءة - والقيمة وتقدير المصير، ولذلك فالتمكين النفسي يساعد الطلاب في اكتساب سيطرة أكبر على تحديد الأهداف التعليمية وتحمل مسؤولية تعليمهم وإزالة الحواجز التي تحول بينهم وبين تحقيق النجاح الأكاديمي .

ولذا فالتمكين النفسي من أهم أدوات التنمية البشرية التي تساعد على رفع مستوى كفاءة الانسان بحيث تطلق إمكاناته وتستثمرها من أجل تطوير قدرته على الإنجاز وتحسين جودة حياته

(ايمان فوزي، 2017، 2)

واستنادا لما سبق فإن معلمي التربية الخاصة من أهم الفئات التي يمكنها أن تستفيد من مهارات التمكين النفسي لتقدم بدورها إنجازات فائقة ومساهمات فعالة تساعد في تقدم مجتمعاتها إلا أن التمكين النفسي لمعلمي التربية الخاصة لم ينل الاهتمام الكافي في الدراسات العربية والأجنبية ولا تزال الحاجة قائمة لإجراء مزيد من البحوث حول هذا المتغير لدى معلمي التربية الخاصة .

- أبعاد التمكين النفسي:

تعددت وتنوعت أبعاد التمكين النفسي تبعاً للأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها في مختلف الدراسات ويمكن عرض أبعاد بعض الدراسات فيما يلي:

يرى (Mennon، 2001) أن التمكين النفسي يتكون من ثلاثة أبعاد هي الضبط المدرك، والكفاءة المدركة، والتوجه للأهداف، وتساعد هذه الأبعاد في تحفيز الأفراد جوهرياً، وبالتالي يكون لهم توجهات لإنجاز المهام بدلا من التوجه السلبي لأدوار عملهم .

كما أن هذه الأبعاد مترابطة وفقدان أحدها يؤدي إلى ضعف في قياس التمكين النفسي، بحيث أن عدم وجود بعد واحد قد يترك فراغا في الأبعاد المتبقية ويمكن توضيح أبعاد التمكين النفسي كما يلي:

1. المعنى: يعرف المعنى على أساس الشعور الذاتي للفرد تجاه العلاقة بين العمل الذي يؤديه ومعايير الشخصية، وينشأ هذا الشعور عندما تتكيف المهام الموكلة إلى الفرد وتتوافق مع قيمه، كمعتقداته وسلوكياته الفردية (Ambad & Bahron، 2012، 75)

2. الكفاءة: يقصد بها مدى القدرة على التأثير في نتائج العمل الاستراتيجية، الإدارية، والتنفيذية وفقا لما يملكه من قدرات، كما يعني إدراك الفرد بأن له تأثير على القرارات التي يتم اتخاذها والسياسات التي تضعها الإدارة العليا خاصة تلك المتعلقة بعمله الأمر الذي يزيد من الدافعية الداخلية للفرد النابعة من الوظيفة نفسها . (زهير النواجحة، 2016، 187)

3. تقرير المصير أو حرية الاختيار: يشير تقرير المصير على أنه إعطاء فرص للأفراد للتعبير عن الأفكار والاقتراحات والشعور بالنجاح من خلال السلطات والمسؤوليات الممنوحة لهم من قبل الإدارة العليا، وتشير الاستقلالية في مكان العمل إلى قدرة الأفراد على التغلب على المشكلات على جميع المستويات والمهام المتعلقة بمكان العمل والأداء (Gozikara & Simsek, 2015)

4. التأثير: ويعني إدراك الفرد بأنه له تأثيرا على القرارات والإستراتيجيات المرتبطة بعمله، أو بمعنى آخر يمكن القول أنه يعكس إحساس الفرد بمدى قدرته على المساهمة والتأثير في النتائج والمخرجات في مجال عمله .

5. الإدارة الذاتية يقصد بها شعور الفرد بالسيطرة على عمله وكيفية القيام به، وامتلاك الحرية التي تساعد على تنظيم عمله بالطريقة التي يراها مناسبة وكذلك قدرته على الإختيار يكون أكثر قدرة على الإبتكار وأخذ زمام المبادرة (Dengl & Doll, 2010:5) كما تشير (سهير سالم وعلاء الدين كفاي، 2008، 849)، إلى أن التمكين النفسي يتضمن المكون الشخصي البيني، والذي يتعلق بكيفية تفكير الفرد حول ارتباطاته واتصالاته بالمحيطين به، كما يتضمن التعاملات بين الفرد والبيئات والتي تمكنه من التعامل بنجاح مع الأنظمة الاجتماعية، وما يتضمنه ذلك من مهارات نقديه ومهارات حل المشكلات ومهارات صنع القرار، هذا بالإضافة إلى قياس المكون السلوكي الذي يختص بالأعمال التي يقوم بها الفرد ليمارس التأثير على بيئته الاجتماعية والسياسية من خلال ممارسة الأنشطة الاجتماعية .

واستنادا لما سبق يمكن القول إن التمكين النفسي مفهوم ليس أحادي البعد ولكنه متعدد الأبعاد يتضمن الكفاءة الذاتية ويعزز وعي الفرد ويخلق لديه إحساسا بالسيطرة

على البيئة الاجتماعية، ويعزز لديه القدرة على اتخاذ قراراته بنفسه ليصبح عضواً فعالاً في حياته وفي المجتمع، والوعي والمعرفة بالمشاكل والحلول، ويهدف إلى الثقة بالنفس وإعطاء معلمي التربية الخاصة المهارات اللازمة لاكتساب المعرفة ولقد تم الاعتماد على أكثر الأبعاد تكراراً وشيوعاً في الدراسات والبحوث السابقة .

### 1 - التوقعات الإيجابية Positive Expectations:

ويشير هذا البعد إلى الأمل بإمكانية تحقيق نتائج إيجابية برغم أية عقبات قد تعترض طريق الفرد فالتفاؤل هو حب الحياة بكل ما فيها من توقع النجاح والإصرار على تحقيق الأهداف والتركيز على نقاط القوة الإيجابية، والابتعاد عن نقاط الضعف والتشاؤم، (زياد بركات 2006: 85:113)

### ضبط الانفعالات Adjust the emotions:

يشير هذا البعد أنه كلما كان الفرد أكثر قدرة على تحديد انفعالاته والتحكم فيها وإدارتها الطريقة المناسبة، أمكنه ذلك من تحقيق أهدافه وزيادة القدرة على أدائها وتحقيق درجة مرتفعة من النجاح، (ناديا العريفي، 2005، 33).

ويعنى ضبط الانفعالات مهارات الفرد في توجيه انتباهه وذكرياته في اتجاهات سليمة مفيدة لتنمية رصيدها من الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي، (عبد المرید قاسم 2010: 741).

### - التقييم الايجابي Positive Evaluation:

سلوكياته في هذا الأسلوب يعمل الفرد على تقييم نفسه من خلال سلوكياته، وذلك من خلال ما حققه من أهداف، وتعرف الأهداف التي لم يتم تحقيقها، بالإضافة إلى التعرف الاستراتيجيات والطرق لأكثر فاعلية في تحقيق الأهداف. (فيصل الربيع ورمزي عطية، 2011، ص ص 1136:1117)

### - تقبل الذات غير المشروط:

يشير هذا البعد إلى رضا الفرد عما يملكه من إمكانيات وتجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين هدف الحصول على انتباههم وعطفهم أو حتى مجرد لفت النظر. وتقبل الذات يعني العقلانية التي تمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والحب المتبادل، (زياد، 2006: 85:138).

## 6 - تقبل المسؤولية Accept responsibility:

يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على تحمل المسؤولية وعدم إلقاء اللوم على الآخرين فالمفكر الإيجابي لديه الشجاعة التي تمكنه من تحمل مسؤولية قراراته التي تحقق له النجاح والتميز بين الآخرين، (إبراهيم الفقي، ٢٠٠٤، ص ١١٦). اهتمامه لمصالح الآخرين، (خوله أحمد، ٢٠١٤، ص 44).

التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين Positive acceptance of others:

يقصد به كلما زاد ادراك الذات ووعيه بدورها، كلما تطور الشعور بالمسؤولية لدى الفرد، كما أن الفرد يكتسب الشعور بأهمية المسؤولية ويتكون لديه هذا الشعور من خلال تفاعله الاجتماعي في مراحل عمره المختلفة، ويظهر هذا الشعور في العديد من السلوكيات الممثلة لها، (خوله أحمد، ٢٠١٤، ص 43).

## النماذج المضرة للتفكير الإيجابي:

### 1 - نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي:

أ . ألبرت أليس:

يري «أليس» أن التفكير والانفعال الإنسانيين ليسا بعمليات متبادلتين أو مختلفتين، ويرى أن المعرفة والعاطفة يرتبطان على نحو وثيق جداً وأن السيطرة على أفكار الفرد هو توفير السيطرة على عواطفه، واستند «أليس» (Ellis (1962) في نظريته إلى افتراض رئيسي هو أن الاضطرابات النفسية إنما هي نتاج التفكير غير العقلاني والتفكير غير العقلاني أو الأفكار اللاعقلانية هي الأفكار التي تتضمن جوانب غير منطقية وترجع نشأتها إلى التعليم الذي يتلقاه الطفل من والديه ومن البيئة الثقافية التي يعيش فيها.

إن نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي تهدف إلى تبصير المسترشد بسبب اضطرابه ومعاناته وهي تمسكه بأفكار ومعتقدات غير عقلانية، ومساعدته على التخلص من تلك الأفكار والمعتقدات وإكسابه أفكار أخرى منطقية عقلانية حيث يعد الإرشاد العقلاني السلوكي عملية تعليم وتعلم تهدف إلى اكتساب فلسفة عقلانية تجاه الذات

والآخرين وتجاه أحداث الحياة حيث يرى أليس (Ellis) أن الارشاد العقلاني يهدف إلى مساعدة المسترشد في التعرف على أفكاره غير العقلانية والتي تسبب له آثاراً سلبية، وتشجعه على الشك في هذه الأفكار وتعديلها واكسابه فلسفة حياتية جديدة تتسم بالعقلانية في التفكير، وتحقق المرونة والانفتاح الفكري وتقبل التغيير، (شيماء عمر، ٢٠١٦، ص 141).

### نظرية هاريسون وبرامسون: Harrison & Bramson

صنفت هذه النظرية أساليب التفكير إلى خمسة أساليب هي: الأسلوب التركيبي، الأسلوب المثالي، الأسلوب الواقعي، الأسلوب العلمي، الأسلوب التحليلي، وأكدت النظرية على ان هذه الأساليب فئات أساسية للطرق المفيدة للإحساس بالعالم والآخرين وأن أسلوب التفكير التركيبي يأتي كأقل أسلوب من الناحية الانتشارية بين الأفراد، أما الأسلوب الأكثر انتشاراً فهو الأسلوب التحليلي كما أن أسلوب التفكير التركيبي والمثالي ذو توجه قوي نحو القيمة والتفكير الذاتي، أما أسلوب التفكير التحليلي والواقعي فهو ذو توجه قوي وواضح نحو الحقائق والتفكير الوظيفي أما التفكير العملي فيقوم بدور الجسر للفتوة بين الجانبين وربما يتجاهل أو يرفض الاتجاهين (عصام الطيب، ٢٠٠٦: ١٤٤).

وذكرت النظرية ان العروي الشروع في تناول المشكلة، الأمر الذي يؤدي إلى فروق حقيقية في أساليب التفكير، وفي من أنا اور الله يشير حبيب إلى أن هاريسون وبرامسون يتوقعان أن يؤدي سيطرة النصف الأيسر ليس استراتيجيات التفكير التحليلي والتفكير الواقعي أما سيطرة النصف الأيمن فقد تؤدي إلى اسرا استراتيجيات التفكير التركيبي والتفكير المثالي. (مجدي عبد الكريم حبيب، (2000:113)

### 2 - نظرية جوبنس Gubbins:

يشتمل التفكير الإيجابي على عدة أبعاد هي التعرف على المشكلة وتحديدها، وصياغة الفروض وصياغة الحلول المناسبة، وانتاج الأفكار المرتبطة بالمشكلة، وصياغة الحلول البديلة، واختيار أنسب الحلول، وتطبيق حل تم قبوله، والوصول إلى النتائج النهائية. مستوى اتخاذ القرار: ويشتمل على صياغة الهدف وتوضيحه، إظهار الصعوبات

والمعوقات التي تعترض تحقيق هذا الهدف مع تحديد البدائل الممكنة والتعرف عليها واختبار ودراسة البدائل واختيار أفضلها وتقييم المواقف.

ج - مستوى الوصول إلى الاستنتاجات: ويندرج تحت هذا المستوى كل من التفكير الاستقرائي والنقد الاستنباطي.

د - مستوى التفكير التباعدي: ويتضمن عمل القوائم بصفات الأشياء والأحداث، وإنتاج الأفكار المبدعة (الطلاقة)، وإنتاج الأفكار المتنوعة (المرونة)، وإنتاج الأفكار الفريدة (الأصالة) وإنتاج الأفكار المطورة (التحسينات).

هـ - مستوى التفكير التقييمي: ويشتمل على التمييز بين الحقائق والآراء والحكم على مصداقية المصدر والمرجع والتعرف على المشكلات وتحليلها وتقييم الفروض وتصنيف البيانات والتنبؤ بالنتائج. ومستوى الفلسفة والاستدلال: ويستخدم في هذا المستوى المداخل الجدلية والمناقشات المتبادلة. (مجدى حبيب 2000).

### 3 - نظرية كوستا Costa:

تعتمد النظرية على أربع مراحل هرمية للتفكير تعتمد كل مرحلة على المراحل السابقة لها، وتعد عمليات كل مستوى أساسا للمستوى الآتي بعدها. وهذه المراحل هي:

أ. المهارات المنفصلة للتفكير Discrele Skills Thinking: وتشتمل على مجموعة جوانب عقلية فردية وتعد متطلبات أساسية لمستويات التفكير الأكثر تعقيدا، وهي: إدخال وتشغيل البيانات واستخراج النتائج بعد التعديل والتطوير.

ب. استراتيجيات التفكير Strategies of Thinking: وتتضمن عمليات الربط بين المهارات المنفصلة من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد حينما يواجهون المشكلات والمواقف المختلفة والتي تتطلب حلولاً أو إجابات لم تكن معروفة من قبل وهذه الاستراتيجيات هي: حل مشكلات والتفكير الناقد واتخاذ القرار والاستدلال والمنطق.

ج. التفكير الابتكاري Creative Thinking: وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة من السلوكيات التي تنصف بالجدة والاستبصار، والتي يستخدمها الفرد لإنتاج أنماط التفكير الجديدة والنتائج المنفردة للحلول المبتكرة للمشكلات هي: الإبداع والطلاقة والتفكير المجازي وتحدي الصعاب وتصميم النماذج والاستبصار والخيال.



د. الروح المعرفية Cognitive Spirit: مع توافر المستويات السابقة لا بد من وجود عامل أساسي وهو وجود قوة الإرادة والاستعداد والرغبة والالتزام وهو ما أسماه بالروح المعرفية تتضمن الصفات الآتية: تفتح الذهن والبحث عن البدائل والتعامل مع المواقف الغامضة والرغبة المستمرة في التغيير (عصام الطيب، ٢٠٠٦: ١٤٥).

#### 6 - نظرية التحكم العقلي الذاتي (أساليب التفكير) لـ ستيرنبرج Sternberg:

وتقوم فكرة النظرية العقلية على أن أشكال الحكم التي يراها الناس ليست متطابقة إنما هي انعكاسات خارجية لما يدور في أذهان الآخرين فهي تمثل الطرق البديلة لتنظيم الأفكار، وبالتالي فإن أشكال الحكومة التي يراها الناس في مرايا لأذهانهم، لذا فهم يستطيعون التحكم في عقولهم ولديهم الحاجة الملحة لذلك فهم جزء من المجتمع الذي هو بحاجة لأن يحكم نفسه بنفسه كي يتمكن من تحقيق أهدافه وتجاوز العقبات التي تحول دون ذلك. (سكوت، دبليو، فنتولا، 2003: 11٥).

#### النماذج المضرة للتمكين النفسي

##### ١. نموذج سبريتزر 1995 Spreitzer

يشير سبريتزر إلى التمكين النفسي على أنه بنية دافعية متعددة الأبعاد حيث يرى أن التمكين النفسي يتضمن أربعة أبعاد متمثلة في الشعور بالتأثير، والمعنى، والكفاءة، وتقرير المصير وذلك على النحو التالي:

- التأثير Influence: ويقصد به معرفة إلى أي درجة يمكن أن تؤثر سلوكيات الفرد في العمل وإلى أي مدى يشعر الفرد أن سلوكه مؤثراً في عمله وأنه قادر على إحداث فرق وإضافة تأثير فيما يؤديه من عمل داخل المؤسسة.
- المعنى Meaning: أي الملاءمة بين احتياجات دور الفرد في العمل ومعتقدات وقيم وسلوكيات الفرد. بعبارة أخرى هو شعور الفرد أن ما يبذله من وقت وجهده في العمل بعد ذا قيمة وفائدة وأن بيئة العمل تقدر ما يبذله من وقت وجهده.
- الكفاءة Competence: وتشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على أداء العمل المتوقع منه بمهارة وإتقان. وهو يعبر عن شعوره بالتفوق الشخصي وأنه ينمو ويتعلم لمواجهة تحديات جديدة.

- تقرير المصير **Self - Determination**: ويقصد به ممارسة الفرد السيطرة على الأساليب المستخدمة لأداء أنشطة العمل وتحديد جدولاً زمنياً لأدائها وتحديد المعايير المستخدمة في الحكم على الأداء. أما شعور الفرد بأنه يتبع تعليمات الآخرين فقط وينفذ قراراتهم فيحد من تمتعه بالتمكين النفسي ويفيد استقلاله ولا يمنحه فرصة اتخاذ القرار.

ب. نموذج كليري وزيمرمان ثلاثي الأبعاد (Cleary & Zimmerman 2004) يقدم زيمرمان Zimmerman تصوراً نظرياً للتمكين النفسي يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم خلال التسعينيات والذي يتضمن عدة متغيرات تتضح في الإحساس بالدافع للسيطرة، وصنع القرار، ومهارات حل المشكلة، والوعي الناقد بالبيئة الاجتماعية والسياسية، وسلوكيات المشاركة. هذا النموذج ثلاثي الأبعاد للتمكين النفسي يتضمن مكوناً بيتشخصياً، ومكوناً اجتماعياً تفاعلياً، ومكوناً سلوكياً للتمكين النفسي على النحو التالي:

- المكون البيئشخصي للتمكين النفسي **Interpersonal**: وهو يشير إلى تصورات الفرد عن نفسه، ويتضمن التحكم الخاص بالمجالات الإدراكية، والفاعلية الذاتية، والدافع إلى السيطرة، وكذلك إدراك الفرد لكفاءته وقدرته على التحكم والإتقان في مجال معين، وشعوره بالتأثير والنفوذ في المجال سواء كان في الأسرة أو العمل.

- المكون الاجتماعي التفاعلي للتمكين النفسي **Interactional**: ويقصد به فهم الفرد للتمكين النفسي والقضايا الاجتماعية - السياسية، فالفرد يدرك الخيارات السلوكية التي يعتقد أن بإمكانه تحقيقها وبذلك يتعلم الأفراد اختيار سلوكياتهم في سياق معين ليمارسوا السيطرة على البيئة الخاصة بهم.

• المكون السلوكي التفاعلي للتمكين النفسي **Behavioral**: ويشار به إلى الإجراءات التي تتخذ للتأثير المباشر في النتائج مثل (إيجاد عمل، والاستقلال، والنجاح). هذه السلوكيات تضمن إدارة الضغوط والتكيف مع التغيير.

ومما سبق نرى أن هذه المكونات الثلاثة للتمكين النفسي تدمج معاً لتكون صورة الفرد الذي يثق في قدرته على التأثير في سياق معين، وقدرته على فهم كيفية عمل هذا النظام في السياق، وأخيراً أنخراطه في سلوكيات لفرض السيطرة على هذا السياق. ولا بد من فهم شبكة العلاقات المتبادلة بين هذه المكونات الثلاثة وقياسها لتكوين صورة كاملة للتمكين النفسي. (Cleary & Zimmerman, 2004)

#### دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات: -

#### دراسة (Duncan & Grazzani – Gavazzi, 2004)

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين عينة من الإيطاليين والاسكتلنديين عددهم (1043) أفراد من طلاب الجامعات في الخبرات الخاصة بالمشاعر الإيجابية، وقد أكمل الاستجابة على اختبارات الدراسة عدد (157) فرداً فقط، وقد طلب منهم ذكر المشاعر الإيجابية الناتجة من الخبرات والأحداث اليومية، سواء على المستوى الاجتماعي أو الشخصي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تشابهاً في معدلات الشعور بالرضا ووجود فروق دالة في الخبرات اليومية التي تجلب المشاعر الإيجابية، ومدى استمرارها، فقد كان التفاعل الحميمي والاعتمادية على الآخرين من الخبرات التي تجلب المشاعر الإيجابية لدى الإيطاليين، في حين كانت الفردية والاعتماد على الذات من الخبرات التي تجلب المشاعر الإيجابية لدى الأسكتلنديين.

#### دراسة (Lightsey & Boyraz, 2011)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التفكير الإيجابي بكل من معنى الحياة والضغوط، وطبقت الدراسة على مجموعة تكونت من (230) طالباً وطالبة في مرحلة التعليم الجامعي الذين لديهم ضغوط نفسية مرتفعة واستخدمت الدراسة أدوات هي: اختبار التفكير الإيجابي (إعداد الباحثين)، واختبار معنى الحياة ومقياس الضغوط، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توجد علاقة عكسية بين التفكير الإيجابي والقلق فكلما زاد التفكير الإيجابي قل القلق والعكس صحيح، ويعد التفكير السلبي من أهم

المؤشرات على وجود اضطرابات عقلية، وأنه كلما قل مستوى التفكير الإيجابي والضغط فلا يوجد معنى للحياة، وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإيجابي .

#### دراسة (علا عبد الرحمن، 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات الجامعة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (572) طالبة من رياض الأطفال مستويات مختلفة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (اعداد كوستا وماكري (Costa & Macree 1992) وتعريب بدر الأنصاري، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي وعوامل الشخصية التالية: الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير، بينما كانت العلاقة سلبية بين التفكير الإيجابي والعصابية .

#### دراسة (منصور السلمي، 2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى، طبقت الدراسة على طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لجودة الحياة، حسب اختلاف الكلية، والفروق لصالح طلاب الكليات العلمية، واختتمت الدراسة بعدة نتائج حسب مستوى تعليم الأم ومنها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة المجازفة الإيجابية، حسب اختلاف مستوى تعليم الأم، والفروق بين الطلاب ذوي مستوى تعليم الأم (متوسط فأقل) والطلاب ذوي مستوى تعليم الأم (بكالوريوس فأعلى) لصالح ذوي مستوى تعليم الأم (بكالوريوس فأعلى) حيث كان المتوسط الحسابي لهم هو الأعلى .

### دراسة (ولاء فوزي، 2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والمعتقدات المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين كل من الذكور والإناث، والفروق بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة في متغير التفكير الإيجابي بأبعاده الستة، والفروق بين كل من الذكور والإناث و بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة في متغير المعتقدات المعرفية، وتم تطبيق البحث على عينة قوامها (200) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الأولى شعبة تكنولوجيا التعليم موزعة بالتساوي بواقع (100) طالب من كل فرقة، وكذلك مقسمين بواقع (50) ذكور و (50) إناث وتوصلت النتائج الى وجود علاقة بين التفكير الإيجابي والمعتقدات المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية ووجود فروق بين الذكور والإناث في مقياسي التفكير الإيجابي والمعتقدات المعرفية لصالح طلاب الفرقة الرابعة .

### ثانيا: دراسات تناولت التمكين النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات: -

#### دراسة (نيللي العمروسي، 2019)

هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الوعي المعلوماتي، ومستوى التمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بأبها جامعة الملك خالد بالسعودية، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الوعي المعلوماتي والتمكين النفسي لديهم، ومعرفة الفروق بينهم على مقياسي الوعي المعلوماتي والتمكين النفسي وفقا لمتغيرات (العمر - النوع - البرنامج - المستوى الدراسي)، وتكونت عينة البحث من (85) طالبا من طلاب وطالبات برنامجي الماجستير والدكتوراه بكلية التربية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقامت الباحثة بتصميم وبناء مقياسي الوعي المعلوماتي والتمكين النفسي لتطبيقه على عينة البحث الحالي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن أفراد عينة البحث الحالي يمارسون الوعي المعلوماتي بدرجة تتراوح بين مرتفعة جدا ومرتفعة، ومستوى التمكين النفسي لديهم ما بين مرتفع جدا ومرتفع، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الوعي المعلوماتي تعزى للعمر الأكبر والذكور والدكتوراه

والمستوى الدراسي (الرسالة)، كذلك أوضحت النتائج أن الذكور أكثر كفاءة من الإناث، وطلبة الدكتوراه أكثر كفاءة من طلبة الماجستير في التمكين النفسي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في التمكين النفسي تعزى للعمر وللمستوى الدراسي .

### دراسة (فرحان العنزي، 2020)

هدفت إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية والكشف عن العلاقة بينهما وتحديد الفروق في قياس مستوى كل من التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية وفقا لمتغيرات (الجنس - المستوى الدراسي - التخصص الأكاديمي) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة البحث من (258) طالبا وطالبة من جامعة الإمام ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس التمكين النفسي من إعداد الباحث، كما تم استخدام مقياس جودة الحياة الأكاديمي إعداد مصطفى بسيوني (2017)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى التمكين النفسي بلغ (76.68) درجة بانحراف معياري (2.05) بوزن نسبي (76.68%) وبلغ مستوى جودة الحياة الأكاديمية (101.10) درجة بانحراف معياري (3.09) بوزن نسبي (76.59%)، وبينت نتائج البحث وجود علاقة دالة إحصائية بين التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية وذلك فيما عدا الارتباط بين تقرير المصير والمساندة الأكاديمية، وبين الهدف والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية، وبين الدرجة الكلية للتمكين النفسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية وإدارة الوقت الأكاديمي، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمكين النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والنظري في التمكين النفسي ما عدا الدرجة الكلية للتمكين النفسي فإنه توجد فروق في الدرجة الكلية للتمكين النفسي لصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والنظري في جودة الحياة الأكاديمية ما عدا الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية فإنه توجد فروق في الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية لصالح التخصص العلمي.

## تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

- اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف منها: فهناك دراسات هدفت إلى التعرف على التفكير الإيجابي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة، وعلاقة ذلك بمتغيرات أخرى، وتمثلت في دراسات كل من: دراسة (Duncan، 2004 - Grazzani & Gavazzi، 2011) و (Lightsey & Boyraz، 2011) و (علا عبد الرحمن، 2012) و (منصور السلمي، 2020) و (ولاء فوزي، 2020)، ومما نلاحظه هنا ندرة الدراسات التي تناولت الكشف عن التفكير الإيجابي لدى المعلمين بينما هدفت دراسات أخرى إلى الكشف عن التمكين النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: العلاقة بين الدعم البيئي (البيئة الصفية العادلة) وفاعلية الذات القيادية، درجة ممارسة الوعي المعلوماتي ومستوى التمكين النفسي، مستوى جودة الحياة الأكاديمية كما في دراسة و (العمروسي، 2019) و (العنزي، 2020)

## إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة في العناصر الآتية:

المنهج المُستخدم في البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري التفكير الإيجابي والتمكين النفسي وللتعرف على الفروق في التفكير الإيجابي والتمكين النفسي وأبعادهما الفرعية لدى معلمى التربية الخاصة.

## عينة البحث

اشتملت عينة الدراسة على فئتين:

الأولى: عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات.

اشتملت تلك العينة على عدد (250) معلماً ومعلمة من معلمى التربية الخاصة بدولة الكويت وتراوح أعمارهم بين (25:55 سنة) بمتوسط عمري قدره (40.82) سنة،

وانحراف معيارى قدره (8،295) بواقع (61) معلماً وعدد (189) معلمة والجدول الآتى (1) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة المستخدمة فى حساب الخصائص السيكومترية للأدوات.

### جدول (1)

الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (ن=250)

المتغير التصنيفى	المجموعات	ن	متوسط العمر الزمنى	الانحراف المعيارى للعمر الزمنى	النسبة المئوية
النوع	ذكور	61	23,39	141,8	4,24%
	إناث	189	33,41	301,8	6,75%
	العينة ككل	250	82,40	295,8	100%

الثانية: العينة الأساسية للدراسة:

وهى العينة التى تم تطبيق أدوات الدراسة عليها، تمهيداً لمعالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها وصولاً إلى التحقق من صحة الفروض، وقد اشتملت تلك العينة على (320) معلماً ومعلمة من معلمى التربية الخاصة بدولة الكويت، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (25:55 سنة) بمتوسط عمرى قدره (39،61) وانحراف معيارى قدره (8،349) بواقع (820 ذكوراً) و(238 إناث) وفى الجدول الآتى (2) يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

### جدول (2)

الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة الأساسية

المتغير التصنيفى	المجموعات	ن	متوسط العمر الزمنى	الانحراف المعيارى للعمر الزمنى	النسبة المئوية
النوع	ذكور	82	43,39	509,8	625,25%
	إناث	238	67,39	311,8	375,74%
	العينة ككل	320	61,39	349,8	100%



وقد تم اختيار عينة الدراسة من معلمى ومعلمات التربية الخاصة فى مدارس النور المشتركة (ابتدائى - متوسط - ثانوى) ومدارس الأمل والرجاء والتربية الفكرية التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة بمحافظة حولى بدولة الكويت، كما حرصت الباحثة على اختيار عينة الدراسة الأساسية من غير عينة الخصائص السيكومترية.

### أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التفكير الإيجابي لدى معلمى التربية الخاصة (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير الإيجابي لدى معلمى التربية الخاصة وقد اشتمل على خمسة أبعاد وهى التفاؤل والتوقعات الإيجابية، والثقة بالذات، وإدارة الانفعالات، والمرونة الفكرية، والقدرة على تحمل المسؤولية وذلك لقياس التفكير الإيجابي لدى عينة من المعلمين والمعلمات فى مدارس التربية الخاصة. وقد اشتمل على (48) مفردة تم تطبيقها إلكترونياً على عينة الدراسة.

وقد تم التحقق من خصائص السيكومترية كما يأتى:

أولاً: حساب الصدق العاملى:

تم إجراء التحليل العاملى لمفردات المقياس على عينة قوامها (250) معلماً ومعلمة، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس وما إذا كان يقيس سمة واحدة أو سمات متعددة والجدول الآتى (3) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (3)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (الثقة بالذات)

رقم المفردة	معامل التشبع
1	0.702
2	0.669
3	0.643
4	0.634

0.601	5
0.573	6
0.554	7
0.536	8
0.520	9
0.498	10
0.493	11
0.467	12
0.425	13
0.424	14

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية ما يمكن أن نطلق عليه عامل الثقة بالذات.

### 1 . الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من خلال خمسة أبعاد فرعية: التفاؤل والتوقعات الإيجابية، الثقة بالذات، إدارة الانفعالات، المرونة الفكرية، القدرة على تحمل المسؤولية.

### 2 . وصف المقياس :

تم إعداد المقياس في صورته المبدئية من مفردات تقيس متغير التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة، وقد اشتمل على (50) مفردة موزعة على خمسة أبعاد فرعية هي كالآتي:

أ . البعد الأول: التفاؤل والتوقعات الإيجابية

واشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (1:10).

ب . البعد الثاني: الثقة بالذات

واشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (11:20).

ج . البعد الثالث: الثبات الانفعالي

واشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (21:30).

د . البُعد الرابع: المرونة الفكرية

واشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (31:40).

هـ . البُعد الخامس: القدرة على تحمل المسؤولية

واشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (41:50)

1 . التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار « أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه » (علي ماهر خطاب، 2004، 329)، وتم حساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه .

أ . صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 25% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 25% المعلمين المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 25% من درجات المعلمين المنخفضين، وباستخدام اختبار « ت » T - Test للتحقق من دلالة الفروق بين عيّنتين مستقلتين، ويوضح الجدول (3) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (4)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفكير الإيجابي .

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
التفاؤل والتوقعات الإيجابية	أعلى الأداء	63	29.06	1.105	124	16.261	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	63	22.29	3.118			
الفتة بالذات	أعلى الأداء	63	28.32	1.605	124	14.773	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	63	20.7	3.766			

دالة عند 0.001	19.783	124	0.923	29.38	63	أعلى الأداء	إدارة الانفعالات
			3.021	21.51	63	أدنى الأداء	
دالة عند 0.001	15.878	124	1.709	27.83	63	أعلى الأداء	المرونة الفكرية
			3.252	20.48	63	أدنى الأداء	
دالة عند 0.001	16.612	124	1.285	28.79	63	أعلى الأداء	القدرة على تحمل المسؤولية
			3.031	21.9	63	أدنى الأداء	
دالة عند 0.001	28.815	124	3.066	143.38	63	أعلى الأداء	الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي
			9.577	106.87	63	أدنى الأداء	

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة  $0.05 = 1.960$

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة  $0.01 = 2.576$

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى  $0.01$  بين متوسطي درجات المعلمين مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي وعوامله الفرعية (التفاؤل والتوقعات الإيجابية، الثقة بالذات، إدارة الانفعالات، المرونة الفكرية، القدرة على تحمل المسؤولية) في اتجاه المعلمين مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

### الصدق العاملي Factor Validity:

وقد تم إجراء الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

1. تبويب البيانات ورصدها.

2. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (250) معلماً ومعلمة من معلمى التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (5) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0.510	26	**0.526
2	**0.447	27	**0.487
3	**0.347	28	**0.510
4	**0.525	29	**0.508
5	**0.555	30	**0.546
6	**0.540	31	**0.394
7	0.088	32	**0.496
8	**0.625	33	**0.503
9	**0.506	34	**0.561
10	**0.470	35	**0.489
11	**0.469	36	**0.630
12	**0.545	37	**0.461
13	**0.543	38	**0.326
14	**0.301	39	**0.321
15	**0.541	40	**0.521
16	**0.433	41	**0.497
17	**0.472	42	**0.401
18	**0.550	43	0.028
19	**0.567	44	**0.449
20	**0.474	45	**0.515
21	**0.565	46	**0.474
22	**0.464	47	**0.440
23	**0.529	48	**0.438
24	**0.566	49	**0.495
25	**0.641	50	**0.487

(\*\*) دال عند مستوى 0.01

(\*) دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.301\*\* - 0.641\*\*)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي، عدا المفردتين (7، 43) فقد تم حذفهما لعدم ارتباطهما بالدرجة الكلية للمقياس، وبهذا يصبح طول المقياس (48) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

#### هـ. إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هوبتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة (KMO - Kaiser - Meyer - Olkin)، حيث بلغت قيمته (0.826) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائياً على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهرى للعبارة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً وهو (+0.3، -0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس التفكير الإيجابي؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 210، 603 - 622)؛ لم يتم حذف أي مفردة، ومن ثم يصبح طول المقياس يتكون من (48) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على خمسة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي %46.476، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (6)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين

لمقياس التفكير الإيجابي.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	5.934	12.363%	12.363%
العامل الثاني	4.934	10.279%	22.642%
الامل الثالث	4.148	8.643%	31.285%
العامل الرابع	3.971	8.273%	39.558%
العامل الخامس	3.321	6.918%	46.476%
اختبار كايزر - ماير - أوليكن = 0.826			
اختبار بارنليت = 6230.992 دال عند مستوى ثقة 0.001			

وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العائلي:

جدول (7)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس التفكير الإيجابي).

أرقام المفردات	العوامل المُستخرجة				
	1	2	3	4	5
21	0.702				
20	0.669				
18	0.643				
12	0.634				
13	0.601				
36	0.573	0.327			
19	0.554	0.395		0.306	
33	0.536			0.315	
25	0.52		0.496		
16	0.498				0.323
42	0.493				
26	0.467				

العوامل المُستخرجة					أرقام
5	4	3	2	1	المفردات
				0.425	11
				0.424	2
			0.734		9
			0.718		27
			0.713		5
			0.693	0.36	8
			0.559		4
			0.52		6
0.325		0.309	0.515		10
		0.32	0.503		50
			0.376		3
	0.313	0.313	0.317		1
			0.728		41
			0.709		34
			0.618		38
			0.607		31
			0.55		37
0.328		0.539		0.315	40
		0.44			39
	0.341	0.375			15
		0.369		0.322	17
	0.734		0.332		29
	0.675				28
	0.663		0.376		22
	0.555			0.547	24
	0.469			0.414	30
	0.451			0.306	32
	0.446				23



العوامل المُستخرجة					أرقام
5	4	3	2	1	المفردات
	0.398				35
0.681					45
0.671	0.421				49
0.67					48
0.499			0.331		44
0.472			0.411		46
0.402			0.304		47
0.323	0.314				14

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

### نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

#### العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (12.363%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (14) مفردة، وهي: 21، 20، 18، 12، 13، 36، 19، 33، 25، 16، 42، 26، 11، 2) (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

#### جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (الثقة بالذات).

رقم المفردة	معامل التشبع
1	0.702
2	0.669
3	0.643
4	0.634
5	0.601
6	0.573
7	0.554

معامل التشيع	رقم المفردة
0.536	8
0.52	9
0.498	10
0.493	11
0.467	12
0.425	13
0.424	14

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية مايمكن أن نطلق عليه عامل (الثقة بالذات).

#### العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (10.279%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (10) مفردات، وهي: 9، 27، 5، 8، 4، 6، 10، 50، 3، 1 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشيع المفردات على هذا العامل:

#### جدول (9)

معاملات تشيع مفردات العامل الثاني (التفاوت والتوقعات الإيجابية).

معامل التشيع	رقم المفردة
0.734	15
0.718	16
0.713	17
0.693	18
0.559	19
0.52	20
0.515	21
0.503	22
0.376	23

معامل التشيع	رقم المفردة
0.317	24

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية ما يمكن أن نطلق على هذا العامل (التفاؤل والتوقعات الإيجابية).

### العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (8.643%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (9) مفردات، وهي: 41، 34، 38، 31، 37، 40، 39، 15، 17 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشيع المفردات على هذا العامل:

### جدول (10)

معاملات تشيع مفردات العامل الثالث (المرونة الفكرية).

معامل التشيع	رقم المفردة
0.728	25
0.709	26
0.618	27
0.607	28
0.55	29
0.539	30
0.44	31
0.375	32
0.369	33

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية ما يمكن أن نطلق عليه عامل (المرونة الفكرية).

### العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (8.273%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (8) مفردات، وهي: 29، 28، 22، 24، 30، 32، 23، 35 (أرقام المفردات

خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (11)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (الثبات الانفعالي).

معامل التشبع	رقم المفردة في الصورة الأولية	رقم المفردة
0.734	29	34
0.675	28	35
0.663	22	36
0.555	24	37
0.469	30	38
0.451	32	39
0.446	23	40
0.398	35	41

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية مايمكن أن نطلق عليه عامل (الثبات الانفعالي).

### العامل الخامس:

ويفسر العامل الخامس (6.918%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (7) مفردات، وهي: 45، 49، 48، 44، 46، 47، 14 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (12)

معاملات تشبع مفردات العامل الخامس (القدرة على تحمل المسؤولية).

معامل التشبع	رقم المفردة
0.681	42
0.671	43
0.67	44

رقم المفردة	معامل التشيع
45	0.499
46	0.472
47	0.402
48	0.323

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية مايمكن أن نطلق عليه عامل (القدرة على تحمل المسؤولية).

### ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (250) طالبًا وطالبة من معلمي التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (13) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (13)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي.

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (الثقة بالذات)	2	**0.494	**0.447	20	**0.655	**0.472
	11	**0.534	**0.477	21	**0.715	**0.570
	12	**0.684	**0.548	25	**0.664	**0.639
	13	**0.682	**0.548	26	**0.562	**0.527
	16	**0.563	**0.436	33	**0.594	**0.497
	18	**0.670	**0.550	36	**0.680	**0.627
	19	**0.618	**0.570	42	**0.491	**0.403

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الثاني (التفاؤل والتوقعات الإيجابية)	1	**0.516	**0.515	8	**0.763	**0.629
	3	**0.396	**0.334	9	**0.772	**0.514
	4	**0.658	**0.527	10	**0.626	**0.470
	5	**0.762	**0.559	27	**0.743	**0.493
	6	**0.664	**0.544	50	**0.605	**0.486
	15	**0.560	**0.549	38	**0.617	**0.329
العامل الثالث (المرونة الفكرية)	17	**0.532	**0.478	39	**0.514	**0.327
	31	**0.610	**0.395	40	**0.593	**0.520
	34	**0.753	**0.560	41	**0.749	**0.491
	37	**0.619	**0.458			
	22	**0.686	**0.469	29	**0.728	**0.511
العامل الرابع (الثبات الانفعالي)	23	**0.631	**0.532	30	**0.641	**0.552
	24	**0.702	**0.564	32	**0.598	**0.499
	28	**0.721	**0.502	35	**0.597	**0.488
	14	**0.336	**0.302	47	**0.567	**0.437
العامل الخامس (القدرة على تحمل المسؤولية)	44	**0.635	**0.450	48	**0.762	**0.437
	45	**0.786	**0.520	49	**0.764	**0.498
	46	**0.644	**0.475			

(\*) . دال عند مستوى 0.05 (\*\*\*) . دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (الثقة بالذات، التفاؤل والتوقعات الإيجابية، المرونة الفكرية، الثبات الانفعالي، القدرة على تحمل المسؤولية) والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (48) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس :  
تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (250) طالباً وطالبة من معلمى التربية الخاصة، والجدول (14) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (14)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي .

مقياس التفكير الإيجابي ككل	العامل الخامس	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	المقياس وعوامله الفرعية
**0.848	**0.445	**0.591	**0.550	**0.501	1	العامل الأول
**0.779	**0.558	**0.531	**0.424	1	**0.501	العامل الثاني
**0.731	**0.335	**0.469	1	**0.424	**0.550	العامل الثالث
**0.780	**0.488	1	**0.469	**0.531	**0.591	العامل الرابع
**0.691	1	**0.488	**0.335	**0.558	**0.445	العامل الخامس
1	**0.691	**0.780	**0.731	**0.779	**0.848	مقياس التفكير الإيجابي ككل

(\*) . دال عند مستوى 0.05 (\*\*\*) . دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهي معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية وتماسكه الداخلي .

### ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقاً لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلبي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه (علي ماهر خطاب، 2004، 363)، وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام

معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا - كرونباخ على عينة من معلمى التربية الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

### أ . طريقة ألفا - كرونباخ Cronbach Alpha

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (250) معلماً ومعلمة ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (15)

معاملات ثبات مقياس التفكير الإيجابي (معامل ألفا - كرونباخ).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا - كرونباخ
العامل الأول (الثقة بالذات)	14	0.875
العامل الثاني (التفاؤل والتوقعات الإيجابية)	10	0.849
العامل الثالث (المرونة الفكرية)	9	0.794
العامل الرابع (الثبات الانفعالي)	8	0.813
العامل الخامس (القدرة على تحمل المسؤولية)	7	0.770
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي	48	0.933

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

### ب . طريقة التجزئة النصفية Half - Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان - براون على عينة قوامها (250) معلماً ومعلمة.



جدول (16)

معاملات ثبات مقياس التفكير الإيجابي (طريقة التجزئة النصفية).

معامل جوتمان	معامل التجزئة « سبيرمان - براون »		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
0.886	0.886	0.795	14	العامل الأول (الثقة بالذات)
0.826	0.826	0.704	10	العامل الثاني (التفاؤل والتوقعات الإيجابية)
0.748	0.761	0.612	9	العامل الثالث (المرونة الفكرية)
0.802	0.802	0.670	8	العامل الرابع (الثبات الانفعالي)
0.740	0.752	0.599	7	العامل الخامس (القدرة على تحمل المسؤولية)
0.937	0.937	0.882	48	الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان - براون وجوتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

### الصورة النهائية لمقياس التفكير الإيجابي وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (48) مفردة تم توزيعها على خمسة عوامل فرعية هي: الثقة بالذات (14 مفردة)، التفاؤل والتوقعات الإيجابية (10 مفردات)، المرونة الفكرية (9 مفردات)، الثبات الانفعالي (8 مفردات)، القدرة على تحمل المسؤولية (7 مفردات)، تهدف إلى قياس التفكير الإيجابي لدى معلمى التربية الخاصة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) علي مقياس تدريجي ثلاثي بما يتناسب وسلوكياته وشخصيته، وتراوحت الإجابة على المقياس ما بين (3 - 1) بالنسبة للمفردات الإيجابية، و(1 - 3) بالنسبة للمفردات السلبية، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس ( $3 \times 48 = 144$ ) درجة، وتمثل أعلى درجة للمقياس، وتشير إلى تمتع الطالب بالتفكير الإيجابي، والدرجة الدنيا للمقياس ( $48 = 1 \times 48$ ) درجة وتمثل أدنى درجة للمقياس، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

#### جدول (17)

#### توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس التفكير الإيجابي.

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الثقة بالذات)	14 مفردة	
العامل الثاني (التفاؤل والتوقعات الإيجابية)	10 مفردات	
العامل الثالث (المرونة الفكرية)	9 مفردات	
العامل الرابع (الثبات الانفعالي)	8 مفردات	
العامل الخامس (القدرة على تحمل المسؤولية)	7 مفردات	

## ثانياً: مقياس التمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة

### 1 . الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى مهارات التمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة من خلال أربعة أبعاد فرعية هي: المعنى، الكفاءة، الاختيار، التأثير.

### 2 . وصف المقياس:

تم إعداد المقياس في صورته المبدئية من مفردات تقيس التمكين النفسي، بحيث تألف من (40) مفردة موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي كالآتي:

#### أ . البعد الأول: المعنى

اشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (1:10).

#### ب . البعد الثاني: الكفاءة

اشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (11:20).

#### ج . البعد الثالث: الاختيار

اشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (21:30).

#### د . البعد الرابع: التأثير

اشتمل على (10) مفردات وهي أرقام (31:40).

### 3 . التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التمكين النفسي إعداد/ الباحثة:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

#### أولاً: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار « أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه » (علي ماهر خطاب، 2004، 329)، وتم حساب صدق المقياس بطريقتين للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه هما صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

## صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس مهارات التمكين النفسي محكماً للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 25% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 25% المعلمين المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 25% من درجات المعلمين المنخفضين، وباستخدام اختبار « ت » T - Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (17) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

### جدول (18)

#### نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التمكين النفسي

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
المعنى	أعلى الأداء	63	29.1	1.292	124	16.375	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	63	21.08	3.665			
الكفاءة	أعلى الأداء	63	28.78	1.211	124	15.119	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	63	22.13	3.275			
الاختيار	أعلى الأداء	63	28.43	0.734	124	19.207	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	63	21.78	2.648			
التأثير	أعلى الأداء	63	28.25	1.565	124	17.069	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	63	20.22	3.391			
الدرجة الكلية لمقياس مهارات التمكين النفسي	أعلى الأداء	63	114.56	2.347	124	25.383	دالة عند 0.001
	أدنى الأداء	63	85.21	8.872			

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة  $0.05 = 1.960$

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة  $0.01 = 2.576$

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى  $0.001$  بين متوسطي درجات المعلمين مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي وعوامله الفرعية (المعنى، الكفاءة، الاختيار، التأثير) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

## الصدق العاملي Factor Validity:

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138).

وتم إجراء الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

1. تبويب البيانات ورصدها.

2. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (250) من معلمى التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (19) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (19)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس مهارات التمكين النفسي.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0.592	21	**0.377
2	**0.500	22	**0.511
3	**0.523	23	**0.613
4	**0.536	24	**0.501
5	**0.538	25	**0.549

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
6	**0.543	26	**0.522
7	**0.558	27	**0.478
8	**0.513	28	*0.125
9	**0.436	29	**0.575
10	**0.430	30	**0.516
11	**0.482	31	**0.587
12	**0.372	32	**0.602
13	**0.610	33	**0.595
14	**0.388	34	**0.515
15	**0.551	35	**0.537
16	**0.490	36	**0.357
17	**0.436	37	**0.349
18	**0.431	38	**0.591
19	**0.478	39	**0.552
20	**0.578	40	**0.546

(\*) . دال عند مستوى 0.05 (\*\*\*) . دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.125\* - 0.613\*\*\*)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي؛ وبهذا يظل طول المقياس (40) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

أ. إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (250) طالباً وطالبة من معلمى التربية الخاصة، وتم

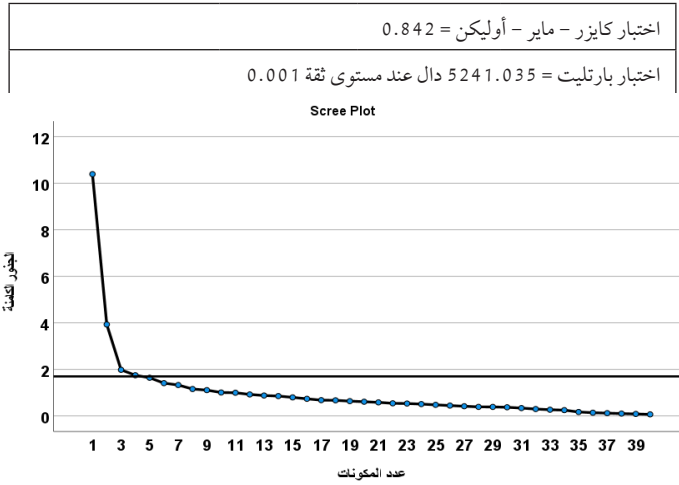
التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة (Kaiser – Meyer – Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (0.842) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشعبات دالة إحصائياً على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشيع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً وهو (+0.3، - 0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات المحاور الخاصة بمقياس مهارات التمكين النفسي؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 210، 603 - 622)؛ وتم حذف ثلاثة مفردات تأخذ أرقام (9، 24، 28)، ومن ثم يصبح طول المقياس يتكون من (37) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشيع مفرداته على أربعة عوامل جوهريّة، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي %45.14، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

#### جدول (20)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس التمكين النفسي.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	5.675	14.189%	14.189%
العامل الثاني	4.723	11.807%	25.995%
الامل الثالث	3.935	9.838%	35.833%
العامل الرابع	3.723	9.307%	45.14%



### والشكل البياني (1) يوضح عدد العوامل المستخرجة \*\*\*(1):

شكل بياني (1) عدد العوامل المستخرجة في مقياس التمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة. ويتضح من الشكل البياني (4) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي أربع نقاط أي أن هناك أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العملي هو (4) عوامل كما توصلت إليها نتائج التحليل العملي، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العملي.

### جدول (21)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتبعاتها بعد تدوير المتغيرات (مقياس مهارات التمكين النفسي).

العوامل المُستخرجة				أرقام
4	3	2	1	المفردات
			0.811	7
			0.777	3
			0.686	2
			0.646	6
		0.31	0.632	8

(1) \*\*\* عدد العوامل في هذا الشكل هو عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض.



«التفكير الإيجابي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة بدولة الكويت»

العوامل المُستخرجة				أرقام المفردات
4	3	2	1	
			0.625	25
			0.571	1
	0.53		0.56	34
			0.544	5
	0.35		0.518	4
	0.322		0.485	33
0.301 -	0.427		0.469	17
				9
		0.769		32
		0.686		39
		0.646		36
		0.629		23
0.325		0.558		38
		0.54		35
	0.326	0.518	0.317	20
	0.434	0.511		40
0.313		0.439		13
		0.437		37
	0.348	0.432		19
				24
	0.751			22
	0.724			26
	0.491		0.464	27
	0.483			30
0.343	0.443			29
	0.433	0.322		31
	0.400			21
0.666				11
0.654				14
0.619				12
0.556		0.357		15
0.465				18
0.462				10
0.395		0.383		16
				28

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المتغيرات.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (14.189%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (12) مفردة، وهي: 7، 3، 2، 6، 8، 25، 1، 34، 5، 4، 33، 17 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (22)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (المعنى).

رقم المفردة	معامل التشبع
1	0.811
2	0.777
3	0.686
4	0.646
5	0.632
6	0.625
7	0.571
8	0.56
9	0.544
10	0.518
11	0.485
12	0.469

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية مايمكن ان نطلق عليه عامل (المعنى).ويقصد به إدراك وشعور الفرد بمعنى وأهمية عمله، وأن طبيعة العمل وقيم ومعتقدات الفرد هي التي تحدد معنى العمل وأن الإحساس بوجود معنى يساعد على تحقيق الأهداف.

## العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (11.807%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (11) مفردة، وهي: 32، 39، 36، 23، 38، 35، 20، 40، 13، 37، 19 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

### جدول (23)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (التأثير).

رقم المفردة	معامل التشبع
13	0.769
14	0.686
15	0.646
16	0.629
17	0.558
18	0.54
19	0.518
20	0.511
21	0.439
22	0.437
23	0.432

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية مايمكن أن نطلق عليه عامل (التأثير). ويقصد به شعور الفرد بأن عمله ذو تأثير في مجال العمل، وحينما يشعر الفرد بأن الفرد له تأثير في نظام العمل فإنه يكون أكثر حماساً ودافعية ورغبة في تنفيذ الأعمال المسندة إليه ويصل أداؤه إلى الحد المطلوب طبقاً لأهداف العمل. (OnnChoong,2011:236)

### العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (9.838%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (7) مفردات، وهي: 22، 26، 27، 30، 29، 31، 21 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

#### جدول (24)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (الاختيار).

رقم المفردة	معامل التشبع
24	0.751
25	0.724
26	0.491
27	0.483
28	0.443
29	0.433
30	0.400

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية مايمكن أن نطلق عليه عامل (الاختيار). ويقصد به إعطاء حرية الاختيار للفرد للتعبير عن آرائه وأفكاره ومقترحاته مما يجعله فعالاً في تحقيق أهداف العمل الذي ينتمى إليه.

### العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (9.307%) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه جوهرياً (7) مفردات، وهي: 11، 14، 12، 15، 18، 10، 16 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (25)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (الكفاءة).

رقم المفردة	معامل التشبع
31	0.666
32	0.654
33	0.619
34	0.556
35	0.465
36	0.462
37	0.395

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكلوجية مايمكن أن نطلق عليه عامل (الكفاءة). ويقصد بها اعتقاد وشعور الفرد بقدرته وثقته على أداء المهام المسندة إليه بمهارة وامتلاكه المعرفة والخبرة الضرورية لذلك (Deng&Doll،2010،55)

ثانياً: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. أ . حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (250) من معلمى التربية الخاصة؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (26) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (26)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس مهارات التمكين النفسي.

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (المعنى)	1	**0.703	**0.597	7	**0.762	**0.566
	2	**0.679	**0.504	8	**0.590	**0.511
	3	**0.719	**0.536	17	**0.594	**0.451
	4	**0.635	**0.536	25	**0.700	**0.558
	5	**0.629	**0.538	33	**0.648	**0.596
	6	**0.691	**0.544	34	**0.697	**0.524
العامل الثاني (التأثير)	13	**0.609	**0.601	36	**0.562	**0.355
	19	**0.548	**0.477	37	**0.507	**0.349
	20	**0.616	**0.588	38	**0.679	**0.593
	23	**0.731	**0.620	39	**0.710	**0.546
	32	**0.794	**0.599	40	**0.582	**0.552
	35	**0.649	**0.535			
العامل الثالث (الاختيار)	21	**0.505	**0.376	29	**0.644	**0.576
	22	**0.745	**0.510	30	**0.625	**0.515
	26	**0.720	**0.519	31	**0.645	**0.587
	27	**0.635	**0.487			
العامل الرابع (الكفاءة)	10	**0.594	**0.425	15	**0.701	**0.552
	11	**0.700	**0.468	16	**0.634	**0.497
	12	**0.609	**0.367	18	**0.624	**0.436
	14	**0.703	**0.384			

(\*) دال عند مستوى 0.05 (\*\*\*) دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (المعنى، التأثير، الاختيار، الكفاءة) والدرجة الكلية للمقياس بعد

إجراء التحليل العاملي دالة إحصائية عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (37) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (250) من معلمى التربية الخاصة، والجدول (27) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (27)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات التمكين النفسي.

مقياس مهارات التمكين النفسي ككل	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	المقياس وعوامله الفرعية
**0.803	**0.298	**0.613	**0.420	1	العامل الأول
**0.825	**0.595	**0.541	1	**0.420	العامل الثاني
**0.791	**0.432	1	**0.541	**0.613	العامل الثالث
**0.684	1	**0.432	**0.595	**0.298	العامل الرابع
1	**0.684	**0.791	**0.825	**0.803	مقياس مهارات التمكين النفسي ككل

(\*\*) . دال عند مستوى 0.05 (\*\*\*) . دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس مهارات التمكين النفسي دالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهي معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث الأبعاد الفرعية وتماسكه الداخلي.

### ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقاً لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه (علي ماهر خطاب، 2004، 363)،

وقد قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا - كرونباخ على عينة من معلمى التربية الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

#### أ . طريقة ألفا - كرونباخ Cronbach Alpha

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (250) معلماً ومعلمة ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

#### جدول (28)

معاملات ثبات مقياس مهارات التمكين النفسي (معامل ألفا - كرونباخ).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا - كرونباخ
العامل الأول (المعنى)	12	0.888
العامل الثانى (التأثير)	11	0.848
العامل الثالث (الاختيار)	7	0.766
العامل الرابع (الكفاءة)	7	0.776
الدرجة الكلية لمقياس مهارات التمكين النفسي	37	0.921

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

#### ب . طريقة التجزئة النصفية Half - Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان - براون على عينة قوامها (250) من المعلمين والمعلمات.



جدول (29)

معاملات ثبات مقياس مهارات التمكين النفسي (طريقة التجزئة النصفية).

معامل جوتمان	معامل التجزئة « سيرمان - براون »		عدد المفردات	المقياس وعوامله الفرعية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
0.863	0.863	0.759	12	العامل الأول (المعنى)
0.879	0.882	0.787	11	العامل الثاني (التأثير)
0.799	0.810	0.676	7	العامل الثالث (الاختيار)
0.803	0.810	0.677	7	العامل الرابع (الكفاءة)
0.942	0.942	0.891	37	الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سيرمان - براون وجتمان مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس التمكين النفسي وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (37) مفردة تم توزيعها على أربعة عوامل فرعية هي: المعنى (12 مفردة)، التأثير (11 مفردة)، الاختيار (7 مفردات)، الكفاءة (7 مفردات)، تهدف إلى قياس مهارات التمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) علي مقياس تدريجي ثلاثي بما يتناسب وسلوكياته وشخصيته، وتراوح

الإجابة على المقياس ما بين (3 - 1) بالنسبة للمفردات الإيجابية، و(1 - 3) بالنسبة للمفردات السلبية، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (37=3×11) درجة، وتمثل أعلى درجة للمقياس، وتشير إلى تمتع الطالب بمهارات التمكين النفسي، والدرجة الدنيا للمقياس (37= 1×37) درجة وتمثل أدنى درجة للمقياس، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

### جدول (30)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس مهارات التمكين النفسي

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (المعنى)	12 مفردة	
العامل الثاني (التأثير)	11 مفردة	
العامل الثالث (الاختيار)	7 مفردات	
العامل الرابع (الكفاءة)	7 مفردات	

### نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

اشتمل هذا الجزء على النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغيري التفكير الإيجابي والتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

#### 1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه « توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات معلمى التربية الخاصة على مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم على مقياس مهارات التمكين النفسي (على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) »، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث الحالي معامل الارتباط الخطي لبيرسون Pearson Correlation Coefficient للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري التفكير الإيجابي والتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة، وفيما يلي الجدول (31) الذي يوضح النتائج:

جدول (31)

معاملات الارتباط بين التفكير الإيجابي و التمكين النفسي (ن = 320).

المتغيرات	المعنى	التأثير	الاختيار	الكفاءة	الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي
الثقة بالذات	**0.373	**0.447	**0.461	**0.384	**0.529
التفاؤل والتوقعات الإيجابية	**0.550	**0.309	**0.375	0.087	**0.468
المرونة الفكرية	**0.240	**0.724	**0.324	**0.381	**0.547
الثبات الانفعالي	**0.446	**0.232	**0.537	**0.155	**0.441
القدرة على تحمل المسؤولية	**0.550	**0.209	**0.317	**0.238	**0.452
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي	**0.574	**0.537	**0.550	**0.348	**0.665

(\*\*) دالة عند مستوى 0.01 (\*) دالة عند مستوى 0.05

قيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.05 لدرجات حرية (318) = 0.098

قيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجات حرية (318) = 0.128

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول جزئياً، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (\*\*0.155 - \*\*0.665)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وذلك مقارنة بقيم (ر) عند مستويي دلالة 0.05 و0.01، عدا قيمة معامل الارتباط بين بعدي التفاؤل والتوقعات الإيجابية والكفاءة فقد بلغت (0.087)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ وهذا يشير إلى ما يلي:

- بالنسبة للبعد الأول (الثقة بالذات): توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجات معلمى التربية الخاصة على بعد الثقة بالذات، وبين درجاتهم على مقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية (المعنى، التأثير، الاختيار، الكفاءة).

- بالنسبة للبعد الثاني (التفاؤل والتوقعات الإيجابية): توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجات معلمى التربية الخاصة على بعد التفاؤل والتوقعات الإيجابية، وبين درجاتهم على مقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية

- (المعنى، التأثير، الاختيار)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعدي التفاؤل والتوقعات الإيجابية والكفاءة.
- بالنسبة للبعد الثالث (المرونة الفكرية): توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجات معلمى التربية الخاصة على بعد المرونة الفكرية، وبين درجاتهم على مقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية (المعنى، التأثير، الاختيار، الكفاءة).
- بالنسبة للبعد الرابع (الثبات الانفعالي): توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجات معلمى التربية الخاصة على بعد الثبات الانفعالي، وبين درجاتهم على مقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية (المعنى، التأثير، الاختيار، الكفاءة).
- بالنسبة للبعد الخامس (القدرة على تحمل المسؤولية): توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجات معلمى التربية الخاصة على بعد القدرة على تحمل المسؤولية، وبين درجاتهم على مقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية (المعنى، التأثير، الاختيار، الكفاءة).
- بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجات معلمى التربية الخاصة على مقياس التفكير الإيجابي، وبين درجاتهم على مقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية (المعنى، التأثير، الاختيار، الكفاءة).

## 2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمى التربية الخاصة على مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)»، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية.

جدول (32)

نتائج اختبار «ت» لدلالة الفروق على مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية تبعاً للنوع (ذكور، إناث).

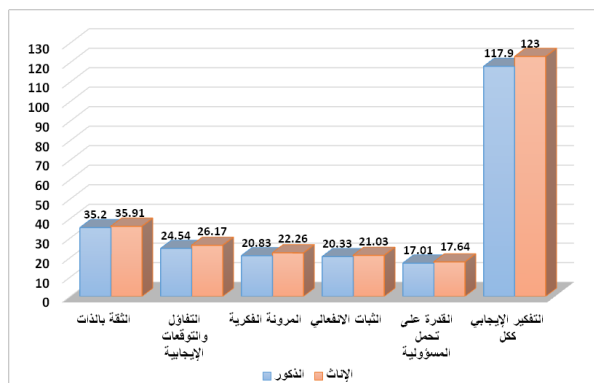
المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية «د.ح»	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الثقة بالذات	ذكور	82	35.2	4.752	318	1.149 -	غير دالة (0.252) إحصائياً
	إناث	238	35.91	4.912			
التفاؤل والتوقعات الإيجابية	ذكور	82	24.54	4.315	318	3.295 -	دالة عند 0.01 (0.001)
	إناث	238	26.17	3.7			
المرونة الفكرية	ذكور	82	20.83	3.953	318	3.253 -	دالة عند 0.01 (0.001)
	إناث	238	22.26	3.227			
الثبات الانفعالي	ذكور	82	20.33	3.507	318	1.75 -	غير دالة (0.081) إحصائياً
	إناث	238	21.03	2.957			
القدرة على تحمل المسؤولية	ذكور	82	17.01	2.733	318	1.828 -	غير دالة (0.068) إحصائياً
	إناث	238	17.64	2.68			
التفكير الإيجابي ككل	ذكور	82	117.9	13.622	318	3.01 -	دالة عند 0.01 (0.003)
	إناث	238	123	13.102			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة  $0.05 = 1.960$

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة  $0.01 = 2.576$

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (32) يتضح تحقق الفرض الثاني جزئياً، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي، والأبعاد الفرعية (التفاؤل والتوقعات الإيجابية، المرونة الفكرية) قد بلغت ( - 3.01، - 3.295، - 3.253) بالترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بـقيم «ت» الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 318، عدا قيم «ت» في حالة الأبعاد (الثقة بالذات، الثبات الانفعالي،

- القدرة على تحمل المسؤولية) فقد بلغت ( - 1.149، - 1.75، - 1.828) وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ وتمثل نتائج الفرض الثاني فيما يلي:
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمى التربية الخاصة الذكور والإناث في بعد الثقة بالذات.
  - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات معلمى التربية الخاصة الذكور والإناث في بعد التفاؤل والتوقعات الإيجابية لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).
  - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات معلمى التربية الخاصة الذكور والإناث في بعد المرونة الفكرية لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).
  - لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمى التربية الخاصة الذكور والإناث في بعد الثبات الانفعالي.
  - لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمى التربية الخاصة الذكور والإناث في بعد القدرة على تحمل المسؤولية.
  - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات معلمى التربية الخاصة الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي لصالح الإناث (المتوسط الأعلى).
- والشكل البياني (2) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التفكير الإيجابي، وأبعاده الفرعية (الثقة بالذات، التفاؤل والتوقعات الإيجابية، المرونة الفكرية، الثبات الانفعالي، القدرة على تحمل المسؤولية).



شكل بياني (2) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية.

### 3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس مهارات التمكين النفسي وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) »، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت » للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية.

#### جدول (33)

نتائج اختبار « ت » لدلالة الفروق على مقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية تبعاً للنوع (ذكور، إناث).

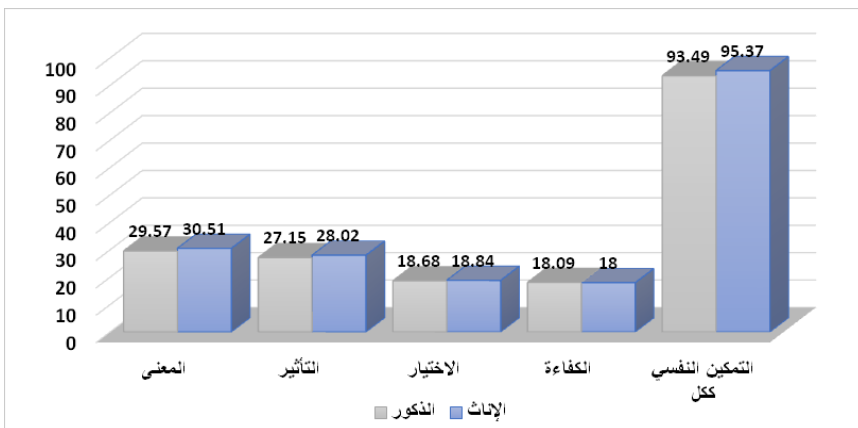
المقياس وأبعاده الفرعية	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية «د.ح»	قيمة «ت» المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المعنى	ذكور	82	29.57	4.914	318	- 1.504	غير دالة إحصائياً (0.134)
	إناث	238	30.51	4.865			
التأثير	ذكور	82	27.15	4.693	318	- 1.623	غير دالة إحصائياً (0.106)
	إناث	238	28.02	4.029			

الاختيار	ذكور	82	18.68	2.439	318	- 0.538	غير دالة إحصائياً (0.591)
	إناث	238	18.84	2.229			
الكفاءة	ذكور	82	18.09	2.461	318	0.266	غير دالة إحصائياً (0.791)
	إناث	238	18	2.527			
التمكين النفسي ككل	ذكور	82	93.49	10.958	318	- 1.363	غير دالة إحصائياً (0.174)
	إناث	238	95.37	10.752			

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة  $0.05 = 1.960$

قيمة « ت » الجدولية عند مستوى دلالة  $0.01 = 2.576$

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم « ت » المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية قد بلغت ( - 1.363، - 1.504، - 1.623، - 0.538، 0.266)، وهي قيم غير دالة إحصائياً وذلك مقارنة بقيم « ت » الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و 0.01 لدرجات حرية 318، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي وأبعاده الفرعية (المعنى، التأثير، الاختيار، الكفاءة)؛ وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الثالث، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين الطلاب والطالبات على مقياس مهارات التمكين النفسي وأبعاده الفرعية:



شكل بياني (3) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس مهارات التمكين النفسي وأبعاده الفرعية.



## 6. نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة بمعلومية أدائهم على مقياس التفكير الإيجابي »، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (38)

### نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	الدالة الإحصائية
التمكين النفسي	الانحدار	16521.82	1	16521.82	252.334	دالة (0.000)
	البواقي	20821.35	318	65.476		إحصائياً عند
	الكلية	37343.17	319			0.001

يتضح من جدول (38) تحقق الفرض الثامن الذي ينص على أنه « يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة بمعلومية أدائهم على مقياس التفكير الإيجابي »، حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (252.334)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.001.

جدول (39)

### نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري	معامل الانحدار	اختبار «ت» للمعنوية	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل التحديد المعدل R <sup>2</sup>
التمكين النفسي	Beta	0.537	***15.885	29.543	0.665	0.442	0.441

\*\*\* دالة عند مستوى 0.001

يتضح من نتائج الجدولين السابقين (38، 39) أنه يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي بمعلومية الدرجة على مقياس التفكير الإيجابي، حيث بلغ معامل الارتباط يبلغ (0.665)

بينما يبلغ معامل التحديد (0.442) وهذا يعني أن المتغير المستقل (التفكير الإيجابي) يفسر حوالي 44.2% من التباين الكلي لأداء الطلاب على مقياس التمكين النفسي، ويؤكد ذلك قيمة «ت» لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (15.885\*\*\*)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.001، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ويشير ذلك إلى تحقق الفرض الرابع، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

$$\text{ص} = \text{ب س} + \text{أ}$$

حيث إن (ص) هي قيمة المتغير التابع وهو (التمكين النفسي)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (التفكير الإيجابي)، و(ب) معامل الانحدار (0.537)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (29.543)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

$$\text{التمكين النفسي} = (0.537) \times \text{التفكير الإيجابي} + 29.543$$

وقد تم إجراء المثال التالي لعملية التنبؤ (معادلة الانحدار):

جدول (40)

مثال توضيحي على عملية الانحدار الخطي البسيط.

المثال	التفكير الإيجابي (س)	التمكين النفسي (ص)
درجات أحد الطلاب	88	81

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجة أحد الأفراد كما في الجدول (39):

$$\text{درجة مهارات التمكين النفسي المتنبأ بها (ص)} = 29.543 + 88 \times (0.537) =$$

76.799

ونلاحظ تقاربها مع الدرجة الفعلية التي حصل عليها الطالب وهي (81).

7. نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « تسهم أبعاد التفكير الإيجابي (الثقة بالذات، التفاؤل والتوقعات الإيجابية، المرونة الفكرية، الثبات الانفعالي، القدرة على تحمل المسؤولية)

في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة «، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

#### جدول (41)

#### نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	الدلالة الإحصائية
التمكين النفسي	الانحدار	17347.66	5	3469.532	54.484	دالة إحصائية (0.000) عند 0.001
	البواقي	19995.51	314	63.68		
	الكلى	37343.17	319			

يتضح من جدول (40) تحقق الفرض التاسع الذي ينص على أنه « تسهم أبعاد التفكير الإيجابي (الثقة بالذات، التفاؤل والتوقعات الإيجابية، المرونة الفكرية، الثبات الانفعالي، القدرة على تحمل المسؤولية) في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى معلمى التربية الخاصة «، حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (54.484)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.001.

## جدول (42)

## نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

معامل التحديد المعدل R2	معامل التحديد R2	معامل الارتباط المتعدد R	اختبار « ت لمعنوية لمعاملات الانحدار »	الأوزان الانحدارية Beta	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار (B)	معامل الارتباط R	النموذج
0.456	0.465	0.682	***6.956	-----	4.11	28.588	---	ثابت الانحدار
			**2.897	0.162	0.124	0.36	0.529	الثقة بالذات
			**2.753	0.141	0.141	0.389	0.468	التفاؤل والتوقعات الإيجابية
			***6.615	0.325	0.153	1.011	0.547	المرونة الفكرية
			1.961	0.101	0.18	0.352	0.441	الثبات الانفعالي
			***4.143	0.199	0.193	0.798	0.452	القدرة على تحمل المسؤولية

\*\*\* دالة عند مستوى 0.001    \*\* دالة عند مستوى 0.01    \* دالة

عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الانحدار كانت دالة إحصائياً، فيما عدا قيم معاملات الانحدار للمتغير المستقل (الثبات الانفعالي) فقد كانت قيمته غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الثبات الانفعالي على المتغير التابع (التمكين النفسي)، وبالتالي فإنه سيتم حذف هذا المتغير من معادلة الانحدار، وبالتالي تم إعادة إجراء تحليل الانحدار بعد حذف هذا المتغير، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (باعتبار كل من الثقة بالذات، والتفاؤل والتوقعات الإيجابية، والمرونة الفكرية، والقدرة على تحمل المسؤولية متغيرات مستقلة ومقياس التمكين النفسي متغير تابع):

جدول (43)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (بعد حذف المتغيرات المستقلة غير المنبئة).

معامل النموذج	معامل الارتباط R	معاملات الانحدار (B)	الخطأ المعياري	الأوزان الانحدارية Beta	اختبار « ت » لمعنوية معاملات الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل R2
ثابت الانحدار	---	30.207	4.044	-----	***7.469			
الثقة بالذات	0.529	0.443	0.117	0.199	***3.775			
التفاؤل والتوقعات الإيجابية	0.468	0.453	0.138	0.164	***3.278	0.677	0.458	0.451
المرونة الفكرية	0.547	1.021	0.153	0.328	***6.655			
القدرة على تحمل المسؤولية	0.452	0.85	0.192	0.212	***4.433			

\*\*\* دالة عند مستوى 0.001 . \*\* دالة عند مستوى 0.01 . \* دالة عند مستوى 0.05

يشير جدول (42) إلى أن معامل الارتباط المتعدد يساوي (0.677)، بينما يساوي معامل التحديد (0.458)، وهذا يعني أن الأبعاد (الثقة بالذات، التفاؤل والتوقعات الإيجابية، المرونة الفكرية، القدرة على تحمل المسؤولية) تفسر (45.8%) من التغيير والتباين الحاصل في المتغير التابع (التمكين النفسي) لدى معلمى التربية الخاصة، ويرجع الباقي (54.2%) إلى عوامل أخرى، بينما تشير قيم بيتا « الأوزان الانحدارية »، وكذلك معنويتها إلى أن بعد المرونة الفكرية هو أكثر أبعاد التفكير الإيجابي إسهاماً في التنبؤ بالتمكين النفسي، وذلك بوزن انحداري مقداره (0.328)، وقد بلغت قيم اختبار « ت » في حالة الأبعاد الفرعية وثابت الانحدار (3.775، 3.278، 6.655، 4.433، 7.469) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.01 و0.001 وهذا يعني وجود تأثير دال ومعنوي لهذه الأبعاد وثابت الانحدار في التنبؤ بالمتغير التابع (التمكين النفسي)، ومن نتائج جدول (42) يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار المتعدد

$$\text{ص} = \text{ب}_1 \text{س}_1 + \text{ب}_2 \text{س}_2 + \text{ب}_3 \text{س}_3 + \text{ب}_4 \text{س}_4 + \text{أ}$$

حيث إن:

(ص) هي قيمة المتغير التابع (التمكين النفسي).

(س1) هي قيمة المتغير المستقل الأول (الثقة بالذات)، (س2) هي قيمة المتغير المستقل الثاني (التفاؤل والتوقعات الإيجابية)، (س3) هي قيمة المتغير المستقل الثالث (المرونة الفكرية)، (س4) هي قيمة المتغير المستقل الرابع (القدرة على تحمل المسؤولية)، معامل الانحدار للمتغير المستقل الأول ويبلغ (0.443)، (ب2) معامل الانحدار للمتغير المستقل الثاني ويبلغ (0.453)، (ب3) معامل الانحدار للمتغير المستقل الثالث ويبلغ (1.021)، (ب4) معامل الانحدار للمتغير المستقل الرابع ويبلغ (0.85)، (أ) وهي ثابت الانحدار ويساوي (30.207).

لتصبح معادلة التنبؤ كما يأتي:

درجة التمكين النفسي المتنبأ بها (ص) = (0.443) × الثقة بالذات + (0.453) × التفاؤل والتوقعات الإيجابية + (1.021) × المرونة الفكرية + (0.85) × القدرة على تحمل المسؤولية + 30.207.

**تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها**

التفكير الإيجابي ضرورة من ضرورات النجاح والتميز في الأداء بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة، فهو الأداة الفعالة في التعامل مع المشكلات وتحدياتها ومواجهة العقبات والأزمات التي تعترض طريق المعلمين في مجال تربية ذوي الإحتياجات الخاصة.

والتمكن النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تهدف إلى تطور الشخصية ومنح الفرد حرية الأداء والمشاركة الفعالة في تحمل المسؤولية والوعي بطبيعة الدور المنوط به، وامتلاك التمكين النفسي يساعد المعلمين على اكتساب القدرة على تحديد الأهداف التعليمية ومسؤولية تحقيقها في مجال التربية الخاصة.

واستناداً لما سبق يمكن القول إن التفكير الإيجابي والتمكين النفسى متغيران متكاملان يمثلان أهمية بالغة للمعلمين فى مجال التربية الخاصة.

لذا هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتمكين النفسى لدى معلمى التربية الخاصة، والتعرف على ما إذا كانت ثمة علاقة بين المتغيرين تعزى إلى النوع (ذكر/ أنثى) وفى ذات الوقت إمكانية التنبؤ بكل المتغيرين بمعلومية أدائهم على مقياس التفكير الإيجابي والتمكين النفسى.

ومن هنا كان لزاماً على الباحثة أن تعد مقياسين مناسبين لقياس كل من التفكير الإيجابي والتمكين النفسى وتطبيقهما على عينة من معلمى التربية الخاصة بدولة الكويت.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من أبعاد التفكير الإيجابي والتمكين النفسى، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي ودرجات المعلمين على مقياس التمكين النفسى وأبعاده: المعنى والتأثير والإختيار والكفاءة كانت العلاقة إيجابية ودالة بين الثقة بالذات والتفاؤل والتوقعات الإيجابية وأبعاد التمكين النفسى بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعدى التفاؤل والتوقعات الإيجابية والكفاءة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من المرونة الفكرية والثبات الإنفعالى والقدرة على تحمل المسؤولية وبين أبعاد مقياس التمكين النفسى. وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين على أبعاد مقياس التفكير الإيجابي وجدت فروق لصالح الإناث على الدرجة الكلية لأبعاد التفكير الإيجابي.

ولم يتحقق وجود فروق دالة بين الجنسين فى بعد الثقة بالذات وبعد الثبات الإنفعالى وبعد القدرة على تحمل المسؤولية. أما متغير التمكين النفسى فلم يتحقق وجود فروق بين الجنسين فى الدرجة الكلية لأبعاد التمكين النفسى.

وأخيراً توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالتمكين النفسى بمعلومية الدرجة على التفكير الإيجابي، كما أثبتت النتائج إمكانية التنبؤ بالتفكير الإيجابي بمعلومية الدرجة على مقياس التمكين النفسى. وكان بعد المرونة الفكرية أكثر أبعاد التفكير الإيجابي إسهاماً فى التنبؤ بالتمكين النفسى.

مما تقدم يتضح أن كلا المتغيرين متكاملان ويؤثر أحدهما في الآخر مما يشير إلى أهمية تنمية التفكير الإيجابي لدى المعلمين وتعزيز التمكين النفسى لديهم وخاصة معلمى التربية الخاصة.



## المراجع

- أحمد على بديوى (2019) الصحة النفسية، دار فنون للطباعة والنشر - الجيزة - مصر.
- أماني سعيدة سيد إبراهيم (2012) فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس العدد (4) 105:169.
- أمل سيد قانع (2009) تنمية مهارات التفكير، الرياض - مكتبة الرشد.
- زهير عبدالحميد النواجحة (2016) التمكين النفسى والتوجه الحياتى لدى عينة من معلمى المرحلة الأساسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية مج 4 (15) 283 - 316
- علا عبدالرحمن على محمد (2012) التفكير الإيجابي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بالجامعة، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس العدد (23) الجزء (3) مارس 2012.
- علا عبدالرحمن محمد (2013) الفروق فى جوانب التفكير الإيجابي بين طلاب الجامعة المصريين والإيطاليين (دراسة مقارنة) مجلة العلوم التربوية العدد (4) 33 - 65.
- علاء الدين كفافى، سهير سالم (2008) الاتجاهات الحديثة فى قياس التمكين النفسى، المؤتمر الدولى الثالث تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفترة من 16 - 17 يوليو القاهرة ص 844 - 865.
- علاء عبدالرحمن على محمد (2013) فاعلية برنامج تدريبي فى إكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى المعلمات برياض الأطفال وتأثيره على جودة الحياة لديهن مجلة العلوم التربوية القاهرة مجلد 21، ع (4) ص 19 - 74.

- على ماهر خطاب (2007) القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- مارتن سيلجمان (2005) السعادة الحقيقية فى استخدام الحديث فى علم النفس الإيجابى لتبين مالديك لحياة أكثر إنجازاً، ترجمة صفاء الأعسر، القاهرة، دار العين.
- مجدى عبدالكريم حبيب (2000) التفكير، الأسس النظرية والإستراتيجيات القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- مصطفى حجازى (2006) الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية ط 2 المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء.
- هيام صابر شاهين (2015) التمكين النفسى والإحتراف النفسى المهنى لدى معلمى التربية الخاصة مجلة العلوم التربوية مج (2) ع(1) ص ص (234 - 265).
- Menon, Sanjay T. (2001). Employee Empowerment: An Integrative Psychological Approach. *Applied Psychology, An International Review*, vol. (50), No. (1), pp. (153:180)
- Barton, Harry, & Lisa, C. Barton (2011). Trust and Psychological Empowerment in the Russian Work Context, *Human Resource Management Review*, Vol. 21, No, (3), pp. (201:208).
- Deng, Xiaodong & Doll, William (2010). A Technology Empowerment Model for Engineering Work, *The Data Base for Advances in Information Systems*, Vol. (41), No. (4), pp. (55).
- Edralin, Divina, M. & Tibon, Maria Victoria, P & Tugan, Florenz, C. (2015). Initiating Women Empowerment and Youth Development through Involvement in non - formal Education in Three Selected Parishes: an Action Research on Poverty Alleviation, *DLSU Business and Economics Review*, Vol. (24), No. (2), pp. (108).
- Onn Choong, Yuen (2011). Psychological Empowerment and Organizational Commitment in the Malaysian Private High

- Education Institutions: A Review and Research Agenda, Academic Research International, Vol. (1), No. (3), pp. (236:245).
- Seligman, M. (2002): Positive Psychology, positive prevention and positive therapy, In C.R.Snyder & S.J.Lopez (Eds). The Handbook of psychology (pp 3 - 9). New York: Oxford University press.
  - Spreitzer, Gretchen. M. (1995). Psychological Empowerment in the Workplace: Dimensions, Measurement, and Validation. The Academy of Management Journal, Vol. (38), No. (5), pp. (1442:1465).
  - Ganle, J. K., & Dery, I. (2015). 'What men don't know can hurt women's health': a qualitative study of the barriers to and opportunities for men's involvement in maternal healthcare in Ghana. Reproductive health, 12(1), 1 - 13.
  - Seligman & Csikszentmihalyi, M. (2000): Positive psychology an Introduction: American psychologist, 55, p 5 - 14.
  - Seligman, M. (2002): Positive psychology. positive prevention and positive therapy. inc. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds). the Handbook of positive psychology. New York: oxford university press, p.3 - 9.
  - Seligman, M. Peterson, C. & Park (2004): Strengths of character and well being journal of social and clinical psychology, 23, p. 603 - 619.
  - Mugizi, W., Tumuhaise, G., Samanya, B., & Dafiewhare, A. O. (2019). Leadership styles and retention of teachers in private primary schools in Bushenyi - Ishaka Municipality, Uganda. Open Journal of Leadership, 8(04), 167.
  - Zimmerman, Barry. J. (2002). Becoming a Self - regulated Learner: An Overview Theory into Practice, Vol. (41), No. (2), PP. (46:70).
  - Zimmerman, M. A. (1995) Psychological empowerment: Issues and Illustrations American Journal of Community Psychology, 23(5), 581 - 599.

